

أثر نموذج التعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام

إعداد

رحاب فتحي عبد الفتاح

إشراف

أ.د/صابر عبد المنعم محمد عبد النبي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة

أ.م.د/ محمد أحمد عويس

أ.م.د/ أمير صلاح الهواري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المساعد/كلية التربية - جامعة الفيوم

المساعد/كلية التربية - جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام ، وتحددت مشكلة البحث في : ضعف مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في المفاهيم النحوية ؛ وللوصول إلى هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية ، واختبار المفاهيم النحوية، ومفتاح لتصحيح الاختبار وكتاب الطالب ودليل المعلم في البحث الحالي وتكوّنت عينة البحث من (40) طالباً، وقد اعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وفي إعداد أدوات البحث ، واستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة (التجريبية)، ولقياس فاعلية النموذج البنائي في تنمية المفاهيم النحوية تم بناء اختبار في المفاهيم النحوية ، هذا وتم تطبيق أداة البحث البحث تطبيقاً قبلياً ثم تدريس المفاهيم النحوية واستخدام النموذج ، وتم تطبيق أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة ورُصدت النتائج وتم معالجتها إحصائياً. وأكدت النتائج على فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية ، وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل، المفاهيم النحوية.

The effect of the constructivist learning model on developing grammatical concepts among second year secondary school students **Abstract**

The aim of the current research is to identify the effect of using the constructivist learning model in developing grammatical concepts among students in the second year of general secondary school. The research problem was identified in: the weak level of students in the second year of general secondary school in grammatical concepts; To reach this goal, a list of grammatical concepts, a test of grammatical concepts, a key for correcting the test, a student's book, and a teacher's guide were prepared in the current research. The research sample consisted of (40) students. The research relied on both the descriptive and analytical approach in surveying previous studies and in Preparing research tools, and using an experimental design with a group (experimental), To measure the effectiveness of the structural model in developing grammatical concepts, a test was built on grammatical concepts. The research tool was applied pre-research and then grammatical concepts were taught using the model. Appropriate statistical processing methods were applied and the results were monitored and treated statistically. The results confirmed the effectiveness of using the constructivist learning model in developing grammatical concepts. Accordingly, the research presented a set of recommendations and proposals based on the results reached.

**Keywords: five-stage constructivist learning model,
.grammatical concepts**

مقدمة البحث:

تعد اللغة وسيلة التواصل بين الأفراد وهي أداة الإنسان في التعبير عن حاجاته واهتماماته ونقل أفكاره وآراءه ؛ فهي تمثل نظاماً اصطلاحياً للدلالة والتعبير وبدونها لا يستطيع الإنسان أن يفكر ولا يحتفظ بالمعاني ، ولذا فإنها تعد من الوسائل التي تمكن الإنسان من التفكير العملي السليم واكتساب المعرفة .

فاللغة هي الوسيلة التي تستخدم في التعبير عن الحقائق والمفاهيم وإن صح هذا عن اللغة بصفة عامة فإنه يصح على اللغة العربية بصفة خاصة ؛ لأنها من أرقى اللغات ، ومن أكثرها مرونة وقدرة على الاشتقاق ، بالإضافة إلى أنها لغة القرآن الكريم حيث جعلها أكثر استقراراً ولغة استيعاب للمتغيرات المستجدة والحضارات بمختلف أشكالها وألوانها.(زكريا الضبيعات، 2007،ص41).

ودراسة النحو لا تعني مجرد حفظ القواعد للطلاب وإنما الأمر يحتاج صور عقلية للدلالات النحوية لكل مصطلح نحوي ، والنحو هو علم موضوعي يشمل صفات علمية تحقق أهمية العلم حيث أنه لا يميل إلى الخرافة وتناقض الأدواق ، وإن جاز أن يوجد هناك اختلاف في بعض نتائجه فقد يكون عائداً إلى الخطأ في تطبيق قواعده .(حسن خميس الملخ، 2002،ص28).

ويعد النحو من العلوم التي تهتم بالعلاقات السياقية بين الكلمات والعبارات والجمل ويقسمها إلى مفاهيم نتعرف عليها بصفات خاصة ، والمفاهيم هي التي تشارك في تشكيل البنية الرئيسية للتعلم مثل تعلم المبادئ وحل المشكلات وعما نتحدث عن النحو فإننا نتحدث عن مجموعة من المبادئ والمفاهيم حيث أن اكتساب المفاهيم يعد من مخرجات عملية التعليم الناجحة .(إبراهيم عطا ، 2006،ص268)،(شكري حامد نزال، 2002،ص36).

ولذا فإن تعلم المفاهيم تسهم في تنظيم البنية المعرفية للتعلم والتي بدورها تساعد في سهولة المواد الدراسية وانتقال أثر التعلم ، كما أنها تساعد على تضيق الفجوة الكبيرة بين مستويات المعرفة العليا والمتوسطة.(عبد الله إبراهيم ، 2010،ص206).

وإن كان للمفاهيم هذه الأهمية فإن للمفاهيم النحوية دور كبير في فهم واستيعاب أساسيات النظام النحوي ، والتخفيف من تشعب مسائل النحو ، وتوضيح المفاهيم الأساسية والفرعية التي يتكون منها أي موضوع نحوي كما أنها تسهم بدرجة كبيرة في استيعاب القواعد النحوية والقدرة على تطبيقها.(فتحي أبوكلوب،2002،ص217).

ونظراً لأهمية المفاهيم النحوية والاهتمام بالبرامج الحديثة فقد اهتمت كثير من الدراسات بتنميتها من خلال البحث عن أفضل الطرق والنماذج ومن تلك الدراسات : دراسة سوزان عبد المنعم،(2011)، ودراسة محمد الزهراني،(2012)، ودراسة نورة فراج،(2014)، ونجوى أحمد،(2018)، ودراسة نبوية محمد ،(2016)، ودراسة بديعة محمود،(2017)، ودراسة أماني عبد المنعم،(2018).

ونظراً لأهمية المفاهيم النحوية وضرورة تدريب الطلاب على تطبيق المفاهيم النحوية كان من الضروري البحث عن طرق واستراتيجيات حديثة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، وتساعدهم على تحفيز تفكيرهم ، وتؤكد فاعليتهم أثناء التعلم، وتحويلهم من مجرد متلقين للمعرفة إلى مناقشين ومشاركين في العملية التعليمية وتساعدهم في التوصل إلى المفاهيم النحوية بأنفسهم مما يجعلهم أكثر إيجابية في العملية التعليمية حيث أنه يهتم بربط الحياة الواقعية بما يمارسه من أنشطة داخل الصف وقد يكون من هذه الاستراتيجيات والنماذج المناسبة لتحقيق ذلك (نموذج التعلم البنائي).

ويعد التعلم الذي يعتمد على البنائية يعتبر فعالاً في ترسيخ المعلومات والقدرة على ربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة ؛ لاستخدامها الاستخدام الأمثل في القيام بمختلف المواقف الحياتية. فالنظرية البنائية تركز على دور المتعلم في بناء المعرفة وتشكيلها؛فالتعلم ينظر إليه على أنه عملية ديناميكية تكيفية، حيث تتفاعل المعرفة الجديدة مع الخبرات السابقة في ضوء تفاعل اجتماعي.(الرويس،2008ص4).

وتعد النظرية البنائية من المذاهب الفكرية التي برزت في العصر الحديث ، وشكلت رواجاً واسعاً في الدراسات الإنسانية والاجتماعية وطرق التعامل مع المعرفة والمعلومات، مما أسهم في ظهور الاتجاه البنائي في تنمية المفاهيم النحوية ، لما لها من أهمية على التفكير وتطبيق المعرفة.

ونجد أن الاتجاه البنائي قد ظهر نتيجة للتحوّل الذي حدث خلال العقدين الماضيين من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطلاب متغيرات مثل : المعلم والمدرسة والمنهج والأقران ، إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم أي أخذ التركيز ينصب على ما يجري داخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية مثل معرفته السابقة وقدرته على التذكر، وأنماط تفكيره... إلخ (خليل الخليلي وآخران ، 2004 ، 435).

لذا فإن المسلمة الأساسية للنظرية البنائية تقوم على أن المعرفة يتم بنائها بواسطة المتعلم اعتماداً على الفهم المسبق لديه عن المفهوم أو الموضوع.

وبما أن نموذج التعلم البنائي أحد النماذج القائمة على النظرية البنائية الذي يؤكد على نشاط المتعلم وإيجابيته في الحصول على المعرفة حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ولكنها متعاونة فيما بينها فلا شك أن هذا كله يمكن أن يجعل استخدامه مناسباً في تدريس المفاهيم النحوية ومفضلاً من عدة أمور:

- 1- تحتاج القواعد النحوية إلى دقة الملاحظة والموازنة والحكم ، وهذا يتطلب أن يكون الطالب نشطاً وإيجابياً لا متلقياً سلبياً.
- 2- القواعد النحوية مترابطة ومتشابهة تعتمد كل قاعدة فيها على سابقتها ، ولاحقتها ويمكن استخدام هذا الجانب في ربط القواعد النحوية التي سبق دراستها بالقواعد الجديدة.
- 3- يمكن تقسيم المادة النحوية إلى مجموعة من الأجزاء يتناول كل نشاط من أنشطة النموذج جزءاً منها يقوم الطلاب بأدائه وهذا يجعل القاعدة سهلة الاكتساب بالنسبة لهم.

بالإضافة أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية بعامة ، ونموذج التعلم البنائي بخاصة أكدت فاعلية هذا النموذج بأطواره المختلفة في تنمية واكتساب المفاهيم العلمية ، وبالرغم من أن معظم هذه الدراسات قد أجريت في مجال العلوم والرياضيات باستثناء (دراسة عبد الحي السيد ، 2004) و(دراسة فؤاد عبد الله ، 2005) ، إلا أن هذا دفع الباحثة إلى تجريب هذا النموذج في إحدى المواد النظرية وهي اللغة العربية وبخاصة القواعد النحوية.

ويتضح مما سبق إمكانية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس القواعد النحوية وإكساب مفاهيمها للطلاب وتحقيق بعض أهداف تدريس القواعد النحوية. وقد أجريت مجموعة من البحوث والدراسات اهتمت بتنمية المفاهيم النحوية ، ومن أهم هذه البحوث والدراسات :

-دراسة(سوزان عبد المنعم،2011): التي هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة على المدخل الكلي في تنمية استخدام المفاهيم النحوية لدى طلاب الفصل الأول الثانوي .
-دراسة (ختام رجب ،2012): التي هدفت إلى أثر توظيف نموذج جانبييه في اكتساب مفاهيم النحو لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في محافظة شمال غزة .- دراسة(نورة فرج،2014): التي هدفت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
دراسة(Mahmoud،2014): والتي هدفت إلى فعالية برنامج حاسوبي لاستراتيجية خريطة المفاهيم في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الناقد لطلبة المرحلة الثانية من التعليم الأساسي.

- دراسة(نبوية الشراوي،2016): التي هدفت إلى فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية بعض المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- دراسة (بديعة محمود،2017): التي هدفت إلى ترف أثر استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- دراسة(حمدان عبد الله،2019): التي هدفت إلى أثر استخدام المدخل الدرامي لتدريس القواعد النحوية في اكتساب بعض المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- دراسة (ابتسام عافشي،2019): التي هدفت إلى فاعلية استخدام مدونة إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات اللغات والترجمة وأثرها على أدائهن الكتابي.
- دراسة(إيناس عطية،2020): التي هدفت إلى استخدام نموذج الفورمات في تنمية المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في مستوى المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفي ظل ما يدرس لهم من المفاهيم النحوية، وما يتبع من استراتيجيات وطرق التدريس في تدريس المفاهيم النحوية واستخدام طرق التدريس التقليدية، وعدم الاهتمام الكافي بتنمية المفاهيم النحوية للطلاب؛ وتتحدد مشكلة البحث في: ضعف طلاب المرحلة الثانوية في إتقان المفاهيم النحوية، وتتصدى الدراسة الحالية لهذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التساؤلات التالية:

- ما المفاهيم النحوية اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة بحثية من طلاب الصف الثاني الثانوي العام.
- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023
- موضوعات المفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي العام.

أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

1-أدوات تعليمية:

- قائمة بـالمفاهيم النحوية. (إعداد الباحثة)
- كتيب الطالب . (إعداد الباحثة)
- دليل المعلم . (إعداد الباحثة)

2-أدوات قياس:

- اختبار المفاهيم النحوية. (إعداد الباحثة)

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- 1- المفاهيم النحوية اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.
- 2- أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد:

- 1- الطلاب مجموعة البحث, من خلال: تنمية المفاهيم النحوية لديهم؛ لاستثمارها بما ينفعهم في الحاضر والمستقبل.
- 2- معلمي اللغة العربية, من خلال: تزويدهم بقائمة المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؛ لتنميتها لدى الطلاب.
- 3- مخططي المناهج والخبراء المتخصصين, من خلال: مساعدتهم على بناء وتطوير مقررات اللغة العربية في ضوء مداخل واستراتيجيات تقوم على نشاط المتعلم.
- 4- الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس اللغة العربية, من خلال:

الافتح آفاق أخرى أمام الباحثين؛ لإجراء أبحاث ودراسات أخرى تتعلق بموضوع البحث منهجا البحث: يعتمد البحث الحالي على الجمع بين المنهجين الوصفي والتجريبي، كما يلي:

- 1- المنهج الوصفي التحليلي: في عرض الإطار النظري للبحث ومسح الدراسات السابقة، وكذلك في بناء بعض أدوات الدراسة.
- 2- المنهج التجريبي: للتطبيق الميداني لتجربة البحث، حيث تضمن التصميم شبه التجريبي للبحث باختيار مجموعة تجريبية.

فروض البحث: حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية.
- خطوات البحث وإجراءاته: التزم البحث الحالي بالخطوات والإجراءات التالية:

- 1- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي:
نموذج التعلم البنائي.

المفاهيم النحوية.

- 2- إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وعرضها على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد مدى مناسبتها لهم.
- 3- إعداد كتيب الطالب باستخدام نموذج التعلم البنائي.
- 4- إعداد دليل المعلم في ضوء نموذج التعلم البنائي.
- 5- إعداد اختبار المفاهيم النحوية، وعرضه على المحكمين؛ لتحديد صلاحيته للتطبيق.
- 6- حساب صدق وثبات الاختبار.
- 7- تطبيق الاختبار تطبيقاً قبلياً على الطلاب عينة البحث، ورصد النتائج.
- 8- تدريس المفاهيم النحوية باستخدام نموذج التعلم البنائي للطلاب مجموعة البحث.
- 9- تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً على الطلاب عينة البحث.
- 10- رصد النتائج، ومعالجتها إحصائياً، وتفسيرها، ومناقشتها.
- 11- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

تحديد مصطلحات البحث:

نموذج بايبي البنائي: عرفه حسن جعفر الخليفة وضياء الدين مطاوع (2015، ص223): أنه نموذج بنائي يقوم على الفلسفة البنائية ، والتي تؤكد على جعل التعلم ذات معنى ؛ ولكي يصل المعلم إلى ذلك فإنه يجب عليه أن يستخدم معارفه وخبراته السابقة ليتمكن من فهم المعارف الجديدة وبنائها.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: أنه نموذج تعليمي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية بحيث يساعد طلاب الصف الثاني الثانوي العام على تعلم المفاهيم البلاغية ومهارات الكتابة الإبداعية بصورة متدرجة انطلاقاً من خبراتهم السابقة للموضوع وربطها بالمفاهيم والمهارات الجديدة ويتكون من خمسة مراحل : مرحلة الدعوة أو التهيئة، والاستكشاف، والشرح والتفسير ، والتوسع، والتقييم.

المفاهيم النحوية: عرفه عصام محمد، (2017، ص5): أنه مصطلح ذو دلالة لفظية تحدد معناه ، وتبين خصائصه ، بحيث يندرج تحته ما يتفق معه في الدلالة والخصائص ، ويخرج ما لا يتفق معه.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: التصور العقلي الذي يتكون لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام عن المفهوم أو المصطلح ذي دلالة لفظية لغوية تتعلق بنظم الكلام وترتيبه ، والتي تحدد معناه وخصائصه التي تضبط تلك الخصائص ؛ ليتمكن الطلاب من استعماله بشكل سليم تحدثاً وقرآناً وكتابةً.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: المفاهيم النحوية : مفهومها وأهميتها وخصائصها ومكوناتها:

أ- مفهومها: يُعرّفها كل من سليمان وخلف الله (2012، 103) بأنه: تصور عقلي يكونه الفرد للتدليل على المصطلح النحوي الذي يتصف بمجموعة من الخصائص التي تميزه وتساعد في انتقاله إلى حيز التعبير المتمثل في الإنتاج اللغوي كلاً ما وكتابةً. ويعرفها كل من محمد الزهراني و حسن إياد(2019،503)بأنه: "صورة عقلية لمجموعة من الصفات والخصائص المرتبطة بما يحقق سلامة الكلام من الأخطاء، وفهم الكلام على الوجه المارد، وتتكون من اسم ودلالة لفظية.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه: التصور العقلي الذي تكونه طلاب الصف الثاني الثانوي العام عن كلمة أو مصطلح ذي دلالة لفظية لغوية تتعلق بنظم الكلام وتركيبه، والتي تحدد معناه وبعض خصائصه وسماته وقاعدته التي تضبط هذه السمات؛ وذلك ليتمكن الطلاب من استخدامه بشكل صحيح تحدثاً وقرآناً وكتابةً.

ب- أهمية المفاهيم النحوية:

بما أن للمفاهيم النحوية دوراً كبيراً في تكوين مادة النحو، وهي بالتالي تشكل الهيكل المعرفي لها، فإن هذا بلا شك يعمل على تكوين العادات اللغوية السليمة عند التلاميذ وذلك من قدرة على ترتيب الكلمات واستنتاج المعاني والربط بين المواقف المختلفة والتدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تصبح خالية من الخطأ اللغوي. (ثناء عبد المنعم، 2003، 80).

و مما يدل على أهمية المفاهيم النحوية؛ قام العديد من الباحثين بتناولها في دراساتهم وبحوثهم ومنها: دراسة عبد الرزاق محمود ، وأحمد عبد الفتاح، وأحمد رشوان(2019)، التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري

لتنمية المفاهيم النحوية، ودراسة ابتسام عافشي(2019) التي هدفت إلى التعرف على فعالية مدونة إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية، ودراسة محمد الزهراني وحسن إياد(2019)، التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم النحوية، ودراسة رولا وحشة (2019) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس، ودراسة التونسي وحاجي (2019)، التي هدفت إلى التعرف على جودة كتاب النحو من منظور منهجية تأليف الكتاب المدرسي وعلاقته بتحصيل المفاهيم النحوية.

ونستخلص الباحثة من نتائج البحوث السابقة ما يلي:

للمفاهيم النحوية أهميتها في مواجهة صعوبة تعلم مادة النحو والتي تتمثل في طريقة اكتساب هذه المفاهيم وتمثلها.

- فهم واستيعاب المفاهيم النحوية ييسر عملية تحصيلها وذلك من خلال إيجاد الروابط والعلاقات القائمة بينها وما لها من أثر في العمليات العقلية مثل التمييز، والتنظيم والتحليل والتركيب. (غسان ياسين العدوى، 2003، 258، 296)

- أن المفاهيم النحوية من أهم الأسس والدعائم التي تقوم عليها المعرفة بالنحو وقواعده ومصطلحاته ، حيث إنها تشكل الهيكل المعرفي له، ويسعى المتعلم للتعرف على المفاهيم التي تكمن وراء المصطلحات النحوية مستخدماً مهاراته العقلية لتمنحه القدرة على التمييز والتحليل والاستنباط والنقد في المسائل النحوية .

- أن النحو بطبيعته يغلب عليه التجريد ، وقمة التجريد النحوي يكون في صوغ المفاهيم النحوية وتلك المفاهيم هي القرائن التي يكون على أساسها الاستدلال النحوي على صدق الاستنتاجات النحوية. (أسامة كمال السالمان، 2004، 99)

- أن استيعاب المفهوم النحوي المرتبط بالسمات ووضوحها وترتيبها يستطيع المتعلم به أن يدرك القواعد النحوية الكثيرة والمنشرة في كتب النحو بطرق مختلفة ، حيث إن

المفهوم في هذه الحالة يعد اللبنة الأساسية مع غيره من المفاهيم التي تربطها علاقة معينة فتتسأ القاعدة النحوية.

- أن المفاهيم النحوية هي النافذة التي يمكن من خلالها معرفة التصورات العقلية لدى التلاميذ عن مصطلحاتها، سواء أكانت تلك التصورات صحيحة أو خاطئة، والوقوف على طبيعة التصورات العقلية للمفاهيم النحوية وتحليلها يساعد على تقديم استراتيجيات تدريسية أكثر فعالية. (فتحي البحراوي، 4، 1998، 43 .

طرق تدريس المفاهيم النحوية:

(1) الطريقة القياسية:

وهي من أقدم الطرق الثلاث ، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديماً، وتسير في خطوات ثلاث، حيث يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام ، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة، (محمود رشدي خاطر وآخرون، 1986، 215)

وأنصار هذه الطريقة يرون أنها خير معين لتدريس النحو وذلك من ناحية سهولتها وسرعتها في الأداء ، حيث تؤدي إلى استقامة اللسان ، مما يساعد التلميذ على حفظ القاعدة و إمكانية تذكرها، والتطبيق عليها في جمل جديدة وفي مواقف جديدة .

أما معارضو هذه الطريقة فيرون أنها عديمة الجدوى في تعليم القواعد وهي السبب في ضعف الناشئة في اللغة العربية، وذلك لوجوه متعددة منها : أنها تعود التلميذ المحاكاة والاعتماد على الغير، وتقتل فيه روح الابتكار والرأي، بالإضافة إلى أن التلاميذ يتسمون بالسلبية لأنهم لم يبذلوا جهداً في سبيل اكتشاف القاعدة ما يؤدي إلى عدم رسوخ الحقائق في الأذهان . (رشدي طعيمة ، ومحمد مناع ، 2000 ، 60).

(2) الطريقة الاستقرائية:

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا أثناء وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني فردريك هربارت فإذا بهم ينقلون مبادئ هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد ومنها القواعد النحوية بحيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هاربرت "خطوات الدرس" وهي : المقدمة ، العرض، الربط، القاعدة أو الاستنباط ، التطبيق. (حسن شحاتة، 2000، 208) وفيها تعرض الأمثلة لمناقشتها، واستخلاص النتائج والوصول إلى القاعدة بعد ذلك ثم تطبيق تلك القاعدة في مواقف لغوية مماثلة.

(3) طريقة النصوص المتكاملة " الطريقة المعدلة " :

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة ولذلك سميت بالطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيراً تأتي مرحلة التطبيق. (حسن شحاتة ، 2002، 212).

ويرى أنصار هذه الطريقة أنها أفضل من غيرها، حيث إن تعليم اللغة يكون عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراتها، وأن تعليم اللغة هنا يركز على اللغة الصحيحة ومعالجتها وعرضها على الاسماع والأنظار، وتعويد الألسنة والأقلام على استخدامها، كما أن مزج القواعد بالتركيب والتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية. (رشدي طعيمة، ومحمد مناع، 2000، 61)

(4) طريقة النشاط:

وفي هذه الطريقة يطلب المعلم من تلاميذه أن يجمعوا الجمل والتركيب التي تتناول مفهوماً نحويًا يراد تدريسه كالنواسخ ، أو التوابع ، أو المنصوبات ، ويجمع التلاميذ

هذه الجمل والتراكيب من المصحف والمجلات أو القصص أو الصحف الدراسية، ثم يقوم المعلم باستنباط المفهوم النحوي، وتسجيل القاعدة ثم التطبيق عليها.

أما الرافضون لهذه الطريقة فيرون أنه على التلاميذ فهم القاعدة أولاً قبل جمع الأمثلة والجمل والتراكيب حتى تكون عملية الجمع سليمة ، فهي تتطلب مستوى معيناً من النضج يكون عالياً ومن ثم يكون استخدام هذه الطريقة تعزيزاً للقاعدة النحوية وتدريجياً عليها، لا كأساس لبدائية تعلمها . (رشدي طعيمة، ومحمد مناع، 2000، 62) .

(5) طريقة التعيين :

وهي طريقة شاملة تتعامل مع اللغة ككل، وتتناسب مع الطلاب الجامعيين ويصعب استخدامها مع تلاميذ التعليم العام، لأنها تتطلب الرجوع إلى مصادر متعددة، حتى يمكن تغطية النص أو الجزء المراد دراسته من مختلف النواحي ، ولب هذه الطريقة أنها تعتمد إلى فقرة أو قصيدة من ديوان شعر يحدده المعلم، ثم يأخذ في تفسيرها وتترك الحرية للطلاب في أن يخللوا، ويقارنوا ، ويربطوا ، ويعللوا، ولاشك أن هذه الطريقة تدعو إلى تكاملية اللغة وربط جميع مهاراتها بعضها ببعض . (مصطفى رسلان ، 2005 ، 268).

أساليب تقويم تعلم واكتساب المفاهيم النحوية:

يقصد بعملية اكتساب المفهوم " البحث عن الخصائص وحصرها تلك التي تستخدم في التمييز بين الأمثلة واللامثلة في الفئات المختلفة "، فإكتساب المفهوم يتطلب من التلميذ أن يتوصل إلى خصائص المفهوم وذلك بمضاهاة أمثلة المفهوم التي تتضمن خصائصه، وأمثاله التي لا تتضمن خصائصه. (جابر عبد الحميد، 1998،287)

وقد حدد ديفس Davis نموذجاً لقياس اكتساب المفهوم وينقسم هذا النموذج إلى مستويين هما: **المستوى الأول:** ويقاس قدرة الطالب على تمييز الأمثلة الخاصة بالمفهوم من الأمثلة التي لا تخصه وهنا يستطيع الطالب أن :

- يحدد أمثلة المفهوم من بين مجموعة من الأمثلة المتنوعة .

- يعزل سبب اختيار أمثلة المفهوم.
 - يعزل أمثلة سلبية للمفهوم من بين مجموعة من الأمثلة المتنوعة
 - يعزل سبب اختيار الأمثلة السالبة.
- المستوى الثاني:** وقيس قدرة الطالب على تمييز خصائص المفهوم وهنا يستطيع الطالب أن :

- يحدد الأشياء الواجب توافرها في أمثلة المفهوم.
- يحدد الخصائص والشروط الكافية.
- يحدد الصفات المشتركة بين مفهومين والصفات غير المشتركة
- يعطي تعريفا دقيقا ومحددا للمفهوم .(ياسمين زيدان، 1996، 337)
- وقد ذكر فتحي أبو كلوب (106، 2000-107): أنه يمكن تقويم اكتساب الطالب للمفهوم النحوي من خلال الحكم على مدى تحقيق الطالب لأهداف التالية:

- أن يحدد سمات المفهوم المستهدف.
 - أن يعرف المفهوم.
 - أن يعرف قاعدة ضبط المفهوم.
 - أن يستخدم المفهوم استخداما صحيحا.
 - أن يميز بين مفهوم وآخر.
 - أن يصنف بعض الأمثلة إلى منتمية وغير منتمية.
 - أن يعمم المفهوم في سياقات جديدة .
 - أن يطبق المفهوم في جمل من تعبيره .
 - أن يعرب المفهوم في جمل .
 - أن يضبط المفهوم حسب القاعدة.
- وقد أجرى فتحي البحراوي دراسة حول تقويم اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم النحوية، أوضح خلالها أنه لكي تقوم المفاهيم النحوية تقويما صحيحا فإن ذلك لا يتم إلا من خلال الأساليب التالية:
- الإتيان بجمل مفيدة تشتمل المفاهيم المحددة في السؤال.

- وضع المفهوم في المكان الخالي من الجملة.
 - إعادة صياغة الكلمات والعبارات المعطاة للتلميذ بحيث تشتمل على المفاهيم التي تطلب منه.
 - حذف المفهوم من الجملة وإعادة صياغتها بدونه.
 - إدخال بعض المفاهيم على الجمل وإعادة صياغتها.
 - تحويل المفهوم إلى مفهوم آخر مختلف.
- وقد أوضحت الباحثة أنه ليس شرطاً أن تجتمع كل هذه الأساليب في مفهوم واحد، بل لكل مفهوم أسلوب واحد من تلك الأساليب أو أكثر، وذلك يتوقف على طبيعة كل مفهوم ووظيفته في الكلام.
- ثانياً: نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل ، مفهومه ، مراحلها ، مزاياه، أهميته ، أدوار المعلم والمتعلم.
- اشتق من النظرية البنائية نماذج عدة اهتمت ببناء المعرفة وطريقة اكتسابها ومن ضمن النماذج البنائية (نموذج بايبي البنائي) ، الذي قام بتطويره العالم التربوي (روجر بايبي) والذي يقوم على فكرة النظرية البنائية ، ويعد تطويراً لدورة التعلم الثلاثية ، حيث تم مع تطوير المناهج تم تعديل نموذج دورة التعلم إلى نماذج متعددة منها نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل.
- مفهومه:** يعرفه بيركينز (19-1991-perkins): (أحد الأنماذج التعليمية القائمة على الفلسفة البنائية ، التي تؤكد على التعلم ذي المعنى القئم على الفهم من خلال أنشطة الطلاب في التعلم ومشاركتهم في الأنشطة مع مجموعات).
- وتعرفه الباحثة إجرائياً: أنه نموذج تعليمي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية بحيث يساعد طلاب الصف الثاني الثانوي العام على بناء معرفته العقلية والفكرية والإدراكية بأهم المفاهيم والمبادئ المتعلقة بالدرس الذي يتم شرحه.
- ولقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بنظرية جان بياجيه وتطبيقاتها التربوية في مجال طرق التدريس، حيث وضعت تلك النظرية في يد المعلم أساليب يمكن أن يلجأ إليها في بعض الأحيان حتى يحقق له ما يهدف إليه. (إسماعيل الأمين ، 2001 ، 42)

وقد جاء عن ناجي، (2014، ص394) أنه في أوائل الستينات من القرن العشرين وتحديدًا في عام (1976) كما ذكر بايبي وآخرون واقترح أتكين وكارليس دورة التعلم الثلاثية واستندت على نظريات بياجيه النفسية وهي: مرحلة الاستكشاف ، ومرحلة تقديم المفهوم ، ومرحلة التطبيق وقد تكونت من ثلاث مراحل، وفي عام (1989) أشار إلى ذلك خليل سليمان وعبد الرزاق همام ، واقترح بايبي وزملائه نموذجاً مطوراً لدورة التعلم الثلاثية يتكون من أربع مراحل وهي : مرحلة الدعوة ، ومرحلة الاستكشاف ، ومرحلة الشرح والتفسير، ومرحلة التطبيق ، وفي عام (1997) وضع بايبي نموذج حيث طور بايبي نموذجاً بنائياً يدعى دورة التعلم البنائي خماسي المراحل ولكل مرحلة وظيفة محددة تسهم في عملية التعلم حيث أن نموذج بايبي في التعلم تنص على : أنه على المعلم أن يستخدم خطوات يمكن الطلاب من تفعيل التعلم النشط أثناء تعلمهم وبناء خبراتهم الجديدة في ضوء المعارف السابقة).

ب- مراحل التعلم وفق النظرية البنائية:

يتم التعلم وفق النظرية البنائية طبقاً لنموذج بايبي البنائي بناءً على خمسة مراحل، وهي:

- **مرحلة الدعوة:** وفيها يتم دعوة الطلاب إلى التعلم، من خلال عرض الأحداث المتناقضة التي تدعو إلى التفكير، وقد يستعمل المعلم بعض القضايا المتعلقة بالبيئة محوراً للتعلم، وفي نهاية الأمر يركز الطلاب على مشكلة واحدة أو أكثر ويشعروا بالحاجة إلى البحث للوصول لحل هذه المشكلة.
- **مرحلة الاستكشاف:** وفي هذه المرحلة يتم عمل تحدي لقدرات الطلاب في البحث عن إجابة لأسئلتهم التي تولدت لديهم من خلال البحث، وعمل جلسة حوار يسمح من خلالها الوصول لحل المشكلة ويتفاعل المتعلمون في هذه المرحلة مع الخبرات المباشرة ، والتي تتمثل في عدد من الأنشطة الاستقصائية التي تثير التساؤلات لدى الطلاب ، ومن خلال قيامهم بالأنشطة يبحثون عن إجابات لهذه التساؤلات.
- **مرحلة اقتراح التفسيرات:** وفيها يقوم الطلاب بتقديم الحلول والتفسيرات، واختبار صحة هذه الحلول والمقارنة بينها ،وينبغي توفير الوقت الكافي في هذه المرحلة ،ويقتصر دور

المعلم على التوجيه والإرشاد ويتم في هذه المرحلة تشجيع المتعلمين على شرح وتفسير المفاهيم بأسلوبهم الخاص أثناء تجاربهم الاستكشافية ، وتؤدي هذه المرحلة إلى حالة من الاتزان ، حيث يسمح لكل مجموعة من الطلاب بعرض ما تم التوصل إليه من الحلول والتفسيرات.

- **مرحلة اتخاذ الإجراءات :** تتحدى هذه المرحلة قدرات الطلاب لإيجاد تطبيقات مناسبة لما توصلوا إليه من استنتاجات، وتتسم بيئة التعلم البنائي بأنها تسمح بإشراك كل من المعلم والمتعلم في صنع القرار، كما أنها تساعد المتعلم على الاستقلال الذاتي بدلا من الاعتماد على المعلم حيث يوسع الطلاب المفاهيم والمهارات التي تعلموها ويربطونها بالمفاهيم والمهارات السابقة لديهم ويطبقون فهمهم على العالم الواقعي ، حيث يتم تناول الموضوع بصورة تفصيلية ويشترك كل الطلاب في الأنشطة المعتمدة على التعلم التعاوني ، مما يساعد على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة . (كمال زيتون، وحسن زيتون،(2007،ص46- 477

مرحلة التقويم: وهي عملية تشخيصية مستمرة ، تمنح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم الموضوع بالنسبة للطلاب ، ويستخدم التقويم في أي مرحلة من مراحل التعلم وفيها يتم تقويم الطلاب وتقديم تغذية راجعة لما تعلموه ومن الأدوات التي تساعد في عملية التشخيص : التوقعات المسبقة عند تصميم الدرس ، ومقابلات الطلاب ، وسجلات تقييم أدائهم.

ج- مزايا نموذج بايبي البنائي: (حنان عبد الله رزق،2008،ص47)

1-يساعد على تطوير مهارات التعلم عند الطلاب ، كالملاحظة والإبداع والتفسير والتنقيب والاستقصاء.

2-يسنح الفرصة للطلاب للمرور بمواقف واقعية ،والمشاركة في الأنشطة العلمية المقدمة للطلاب في مرحلة الاستكشاف.

3-يعمل على تنمية الذكاء من خلال استخدامه القياس والتصنيف والذكاء اللغوي عند قراءة الأنشطة ،والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب.

4-يعتمد النموذج على أسلوب الحوار والمناقشة بين الطلاب وبينهم وبين المعلم.

5-يزود المعلم بوسائل التقويم المناسبة والمختلفة.

6-يسمح بالتفكير المرن والتفكير الأكثر أصالة.

د- أهمية نموذج بايبي البنائي:

1-يشتمل على معظم أفكار التعلم البنائي؛ فيعتبر نموذجاً تدريسياً قائماً على البحث يساعد الطلاب على تعلم المفاهيم الأساسية من خلال اشتراكهم وعملهم، ويهدف إلى السماح للطلاب بتطبيق المعرفة السابقة، والتعزيز الإيجابي لنواتج التعلم.

2-يساعد الطلاب على تفعيل التعلم النشط أثناء التعلم.

3-يضع الطلاب في بيئة أكثر نشاطاً، من خلال طرح أسئلة مفتوحة، ومن ثم يمكن للطلاب استكشاف المفاهيم بالتعاون مع زملائهم بدلاً من الاستماع للمعلم.

4-يساعد على تطوير مهارات التعلم لدى الطلاب كالملاحظة، والتفسير.

5-يتيح الفرصة للطلاب للمرور بخبرات تعليمية حقيقية، وكذلك المشاركة في الأنشطة في مرحلة الاستكشاف. (جودت عبد الهادي، 2000).

هـ- أدوار المعلم والمتعلم في نموذج بايبي البنائي

تختلف الأدوار بين المعلم والمتعلم في كلة مرحلة من مراحل دورة التعلم الخماسية؛ حتى يكون التعلم ذا معنى، وفيما يلي عرض توزيع الأدوار بين المعلم والمتعلم.

ويوضح (عبد الله خطيبة وآخرون، 2005، ص131-132) عدداً من الأدوار التي يجب أن تتوفر في المعلم البنائي:

1-أن يكون المعلم أحد مصادر التعلم، وليس المصدر الرئيسي للمعلومات.

2-دمج المتعلمين في خبرات تتحدى المفاهيم والخبرات السابقة لديهم.

3-تشجيع المتعلمين على الاستفسار والتساؤل والبحث من خلال أسئلة تثير التفكير.

4-يعمل على تشجيع المناقشة العلمية البنائية بين المتعلمين.

5-يفصل بين المعرفة واكتشافها وتطورها بحيث يكون ملاحظاً يعمل بطريقة شكلية وغير شكلية ليوضح أفكار الطلاب.

6-يسمح بوجود تفاعل وتفاوض اجتماعي.

7- يتحول دور المعلم لمعلم متعلم مستعد لتعلم الموضوعات التي تستحوذ على اهتمام طلابه.

8-تنوع أساليب وطرق التقويم لتناسب مع الممارسات التدريسية.

دور المتعلم في التعلم البنائي:

1- كل متعلم يبني المعرفة بنفسه اعتمادًا على خبرته .

2-المتعلم نشط يسعى لبناء معنى لخبراته ومعارفه.

3-المتعلم مسئول عن نتيجة تعلمه بدرجة كبيرة ، والبيئة أحد المحددات لهذا التعلم،

4-المتعلم لا يستقبل المعلومات بصورة سلبية ، وإنما يعيد بناءها في ضوء معرفته السابقة وخبراته.

5-يفترض في المتعلم أن يكون أقل اعتمادًا على المعلم (محمود طاهر الوهر، 2003 ، 109).

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة : دراسة (سعدية شكري علي عبد الفتاح،2013،ص323): أكدت على أن البنائية بنماذجها المتعددة تعمل على :
-ربط العلم بالثقافة ومساعدة الطلاب على بناء مفاهيمهم ومعارفهم من خلال مراحل التعلم الأربعة(مرحلة الدعوة، مرحلة الاستكشاف، مرحلة اقتراح الحلول، مرحلة اتخاذ القرار).
- ربط المعلومات السابقة بالخبرات الجديدة تحسن التعلم.
- تشجيع المتعلم على الإحساس اللغوي ،وتذوق جماليات اللغة والدقة في أدائها.

- توعية المتعلم بعمليات تفكيره والخطوات التي ينبغي أن يقوم بها أثناء تعلمه.

ومن أمثلة الدراسات التي أكدت فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي:

- دراسة (Akar, E,(2005) : وقد استهدفت المقارنة بين فعالية نموذج دورة التعلم خماسي المراحل بالطريقة التقليدية المستخدمة في تدريس الكيمياء في فهم تلاميذ الصف العاشر للمفاهيم الحامضية واتجاهاتهم نحو الكيمياء كمادة دراسة ، وقد أظهرت النتائج

تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار تحصيل المفاهيم الحامضية ومقياس الاتجاهات نحو العلوم واختبار مهارات عمليات العلم.

-دراسة **Haberis,M,(2005)** : وقد توصلت إلى تفوق تلاميذ الصف الثامن في مادة العلوم (تلاميذ المجموعة التجريبية) الذين درسوا وحدتي البناء الضوئي والتنفس باستخدام نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست نفس الوجدتين باستخدام الطريقة التقليدية ، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق بين درجات البنين والبنات أي عدم وجود فروق في الجنس ذات تأثير في التحصيل.

-دراسة **فؤاد عبد الله عبد الحافظ (2005)**: وقد استهدفت معرفة أثر استخدام نموذج التعلم البنائي The Five E's Model في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية بعض المفاهيم النحوية، وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في المفاهيم النحوية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم النحوية.

-دراسة **مدحت عزمي عياد (2007)**: وقد استهدفت معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي the Five E's Strategy -Bybee في تصويب الفهم الخطأ للمفاهيم العلمية في موضوعات وحدة " الجهاز العصبي " لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واكتسابهم لمهارات عمليات العلم . وقد قام الباحث بإعداد اختبار للكشف عن التصورات العلمية الخطأ لدى التلاميذ ، واختبار تحصيلي للمفاهيم المتضمنة بوحدة الجهاز العصبي ، واختبار لمهارات عمليات العلم الأساسية ، وقد توصلت الدراسة إلى تفوق

تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار عمليات العلم مما دل على كفاءة استراتيجية التعلم البنائي في تحقيق أهداف البحث .

بعد الإطلاع على البحوث والدراسات التي أثبتت فاعلية نموذج التعلم البنائي بأطواره المختلفة كطريقة تدريسية في تنمية نواتج تعليمية عدة يمكن استخلاص الآتي :

أكدت معظم هذه الدراسات فاعلية النموذج البنائي في تنمية العديد من النواتج التعليمية مثل مستوى التحصيل، اكتساب وتنمية المفاهيم العلمية، تنمية أنماط التفكير ، تنمية الاتجاهات نحو المادة، تعديل التصورات الخاطئة.

حيث اتفقت تلك الدراسات مع هذه الدراسة في هدف الدراسة المتمثل في توظيف النموذج البنائي في تدريس مواد دراسية أخرى كالعلوم والرياضيات

وقد اتفقت جميعها مع الدراسة الحالية في اتباعها المنهج الوصفي ، واستخدام أداة الاستبانة وذلك لتحقيق أغراض الدراسة.

بينما اختلفت هذه الدراسات عن الدراسة الحالية في تحديد عينة البحث ، والنتائج التي تم التوصل إليها.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- تحديد المنهج البحثي لتحقيق أغراض الدراسة.

- التعرف إلى المحاور الفرعية للإطار النظري لكل من متغيري الدراسة (التعلم البنائي ، المفاهيم النحوية).

- التعرف إلى مشكلة الدراسة وإثراء الإطار النظري من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

- كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج

الحالية.

- ونستخلص مما سبق أن أهم مبررات استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي
خماسي المراحل تبرز فيما يأتي
- يجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية من خلال تفعيل دوره ،
فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة .
- يتيح للمتعلم الفرصة للمناقشة والحوار مع زملائه أو مع المعلم مما
يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه . (منى عبد الهادي ، 1998 ،
(771 ،
- توفير وقت وجهد المعلم المبذول في إلقاء وشرح المعلومات.
- العمل على دمج الطلاب منخفضي التحصيل مع أقرانهم وتشجيعهم
على المشاركة في الأنشطة المتعددة.
- يصلح للتطبيق في كافة مراحل التعليم " الابتدائي- الإعدادي -
المتوسط الثانوي العالي.
- تتمية اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية. (حسن زيتون
،2003،2003.

وبما أن نموذج التعلم البنائي أحد النماذج القائمة على النظرية البنائية الذي يؤكد على
نشاط المتعلم وإيجابيته في الحصول على المعرفة حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات
صغيرة غير متجانسة ولكنها متعاونة فيما بينها فلا شك أن هذا كله يمكن أن يجعل
استخدامه مناسباً في تدريس المفاهيم النحوية ومفضلاً من عدة أمور :

- 1 - تحتاج القواعد النحوية إلى دقة الملاحظة والموازنة والحكم وهذا يتطلب
أن يكون الطالب نشطاً وإيجابياً لا متلقياً سلبياً .
- 2 - القواعد النحوية مترابطة ومتشابهة تعتمد كل قاعدة فيها على سابقتها
ولاحقتها ويمكن استخدام هذا الجانب في ربط القواعد النحوية التي سبق
دراستها بالقواعد الجديدة .
- 3 - يمكن تقسيم المادة النحوية إلى مجموعة من الأجزاء يتناول كل نشاط

من أنشطة النموذج جزءاً منها يقوم الطلاب بأدائه وهذا يجعل القاعدة سهلة الاكتساب بالنسبة لهم .

4 - يثمر التعاون والمشاركة والحوار بين الطلاب في اكتشاف المفهوم النحوي إلى فهم أعمق وأبقى أثراً للمادة المتعلمة .

بالإضافة أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية بعامه ، ونموذج التعلم البنائي بخاصة أكدت فاعلية هذا النموذج بأطواره المختلفة في تنمية واكتساب المفاهيم العلمية ، وبالرغم من أن معظم هذه الدراسات قد أجريت في مجال العلوم والرياضيات باستثناء (دراسة عبد الحي السيد ، 2004) و(دراسة فؤاد عبد الله ، 2005) ، إلا أن هذا دفع الباحثة إلى تجريب هذا النموذج في إحدى المواد النظرية وهي اللغة العربية وبخاصة القواعد النحوية .

ويتضح مما سبق إمكانية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس القواعد النحوية وإكساب مفاهيمها للطلاب وتحقيق بعض أهداف تدريس القواعد النحوية .

ثالثاً : إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها :
إعداد أدوات البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن أثر نموذج التعلم البنائي لتنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

1-إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية.

2-إعداد كتيّب الطالب.

3-إعداد دليل المعلم.

4-إعداد اختبار مفاهيم نحوية. وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

1-إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية: إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وذلك بالاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال المفاهيم النحوية وأهمية تنميتها بالمرحلة الثانوية.

- استطلاع آراء بعض المختصين في تدريس اللغة العربية في تلك المفاهيم النحوية.

-المراجع والكتب المختلفة في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

القائمة في صورتها الأولية: اعتماداً على ما تضمنته المصادر السابقة بعد التوصل إلى القائمة الأولية تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، والذي يبلغ عددهم (9) محكمين ، وقد تم استطلاع آرائهم ، وتم ضبط القائمة والتوصل إلى صلاحية جميع المفاهيم النحوية الواردة في القائمة، ووضعها في صورتها النهائية.

جدول (1)

| م | المفاهيم النحوية |
|----|-------------------|
| 1- | أسلوب الاختصاص |
| 2- | أسماء الأفعال |
| 3- | لا النافية للجنس. |
| 4- | أسلوب التعجب. |

2- إعداد مادتي التعلم اللازمتين للبرنامج وفقاً لنموذج التعلم البنائي:

1- إعداد كتيب الطالب في صورته الأولية: في ضوء قائمة المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام التي توصلت لها الباحثة بعد عرضها على المحكمين ، والتوجيهات الحديثة في تدريس فروع اللغة العربية قامت الباحثة بإعداد كتيب الطالب الذي تضمن العناصر التالية:

أ- فهرس الكتيب.

ب- مقدمة تتضمن التعريف بالكتيب ، والهدف من استخدامه وإرشادات عامة للطلاب حول كيفية استخدامه أثناء الدرس ، وتوضيح خطوات نموذج التعلم البنائي.

ج- الموضوعات وقد روعي فيها العناصر التالية

1-عنوان الدرس.

2-أهداف الدرس.

3-السؤال الرئيس: يمثل المشكلة التي يسعى المتعلمون للتوصل إلى حل لها.

4-الأنشطة التعليمية ، وتتضمن : - فقرة نصية أو بعض الأبيات من الشعر يقوم الطالب بقراءتها وتتضمن أسئلة على المفاهيم النحوية.

5-التقويم .

- عرض الكتيب على مجموعة من المحكمين: بعد أن تم إعداد كتيب الطالب في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، بلغ عددهم (9) محكمين لإبداء الرأي حول:

- مدى مناسبة الأهداف الإجرائية لمحتوى كل درس.
- الصياغة اللغوية للأهداف الإجرائية.
- مدى ملاءمة تنظيم محتوى الدليل لخطوات التعلم البنائي.
- مدى التنوع في الأنشطة الواردة في كل درس.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً.

وقد قامت الباحثة بالالتزام بما أبداه السادة المحكمون وقامت بإجراء التعديلات المطلوبة حتى وصل الكتيب إلى صورته النهائية وبذلك أصبح صالحاً للتطبيق.

ولقد راعت الباحثة ما يلي في الصورة النهائية لكتيب الطالب:

- 1-يبدأ كل درس بعرض لأهداف الدرس.
- 2-عدم احتواء بعض الدروس على المعلومات كاملة، بحيث يقوم الطلاب بالتوصل للمعلومات بأنفسهم من خلال إجابة الأنشطة المتضمنة بالدرس ومناقشة الحلول التي تم التوصل إليها.
- 3-بداية بعض الدروس بأنشطة تمهيدية من خلال هذه الأنشطة تقترب الطلاب من موضوع الدرس.
- 4-احتواء كل درس على ثلاثة أنشطة على الأقل إلى جانب أسئلة التقويم، مما يسمح بمناقشة إجابات الطالبات لهذه الأنشطة.
- 5-أسئلة بعض هذه الأنشطة مفتوحة النهاية وذلك لإتاحة فرصة للطلاب لمناقشة 6-
- إجاباتهم المختلفة والاتفاق على أفضل إجابة.
- 7-ذكر الخطوات التفصيلية لنموذج التعلم البنائي وكيفية استخدامه.
- 2- إعداد دليل المعلم وفقاً لنموذج التعلم البنائي:

ويقدم دليل المعلم بعض الإرشادات والخطوات الإجرائية التي توضح وتساعد المعلم في تدريس محتوى البرنامج المقترح ؛ لتنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال الاستعانة بنموذج التعلم البنائيب كوسيلة تعليمية حديثة والذي يعمل بدوره على تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس البرنامج، وهذا الدليل يشتمل على ما يلي:

- 1-مقدمة الدليل.
 - 2-أهداف الدليل.
 - 3-أهداف تدريس البرنامج المقترح. (العامه - السلوكية)
 - 4-أساليب تدريس البرنامج المقترح.
 - 5-مقترحات، وتوجيهات عامة للمعلم لتفعيل الموقف التعليمي عند تدريس البرنامج.
 - 6- الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح.
 - 7- الأنشطة التعليمية المتبعة في تنفيذ دروس البرنامج المقترح.
 - 8- أساليب تقويم دروس البرنامج المقترح.
 - 9- الخطوات الإجرائية لتدريس البرنامج المقترح..
 - 10-النماذج الإجرائية لتدريس المفاهيم النحوية باستخدام التعلم البنائي.
- ولقد راعت الباحثة ما يلي في الصورة النهائية لدليل المعلم:
- 1-كتابة أهداف الدرس.
 - 2-توظيف الوسائل التعليمية التي سوف يتم استخدامها.
 - 3-اقتراح بعض الأنشطة لتهيئة الطلاب في بداية الحصة بهدف إشاعة جو من المرح في بداية الحصة.
 - 4-كتابة خطوات عرض الدرس وفق البرنامج المقترح بشيء من التفصيل.
 - 5-كتابة أجوبة الأنشطة المتضمنة بكتيب الطالب.
 - 6-جعل زمن أسئلة التقويم تقديرية للمعلم ؛ وذلك حتى يمكن مراعاة الفروق الفردية في التعلم .

وبعد إعداد كتيب الطالب ودليل المعلم في صورتيهما المبدئية تم عرضهما على مجموعة من المحكمين؛ وذلك بهدف تحديد ما يرونه ضرورياً من تعديلات أو اقتراحات وتحديد مدى مناسبة كل من:

- الأهداف السلوكية لكل درس.
- أسلوب عرض الأنشطة بكتيب الطالب للمحتوى العلمي للبرنامج المقترح في تدريس المفاهيم النحوية.
- مناسبة خطوات سير الدرس المقترحة في البرنامج؛ لتنمية المفاهيم النحوية لدى الطلاب.

-مناسبة الخطوات الإجرائية للأساليب التدريسية المقترحة في البرنامج.

- الوسائل التعليمية لمحتوى البرنامج.
- أساليب التقويم لأهداف كتيب الطالب.
- كراسة الطالبة ودليل المعلمة للتطبيق.
- وقد اقترح المحكمون التعديلات التالية:
- أ- في كتيب الطالب:

- توظيف الوسائل التعليمية في الدروس.
- تعديل بعض صياغات الأنشطة.
- تبديل بعض الأنشطة بأنشطة أبسط.
- إعطاء زمن أكبر لبعض الأنشطة والتقليل من زمن أنشطة أخرى عند الإجابة عليها.
- تعديل بعض الأخطاء المطبعية.

ب- في دليل المعلم:

- تعديل بعض الأخطاء المطبعية.
- أعادة ترتيب بعض موضوعات مقدمة الدليل.
- تقليل حجم الدليل كلما أمكن.
- اختصار مقدمة الدليل.

ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة، وتم التوصل للصورة النهائية لكلٍ من:

- أ- كتيب الطالب.
- ب- دليل المعلم.

3- إعداد اختبار المفاهيم النحوية، والتأكد من صدقه وثباته.

لقياس مدى اكتساب الطلاب (مجموعة البحث) المفاهيم النحوية المستهدف تنميتها ، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بهدف إجراء التعديلات المناسبة وتم إجراء التعديلات ، وحساب صدق وثبات الاختبار .

أ: صدق الاختبار :

1- **صدق المحتوى:** تم الاعتماد في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى ، ويهدف منه الحكم على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه ، وقد تم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة بعد العرض على المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم وملاحظاتهم.

2- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم تسعة محكمين من قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات ، ولقد أجرت الباحثة التعديلات في ضوء آراء المحكمين .

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين ؛ وذلك للتعرف على :
-مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار .

-مدى مناسبة أسئلة الاختبار لهدف البحث.

- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مفردات الاختبار .

وقد أشار المحكمون إلى ما يلي :

◆ تعديل بعض صياغات الاسئلة .

◆ تبديل بعض الأنشطة بأنشطة أبسط .

◆ تعديل الأخطاء المطبعية .

ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين بعد مراجعتها مع

السادة المشرفين .

3-صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب معامل ارتباط بنود الاختبار بالدرجة الكلية وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2) معامل ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية

| البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط |
|-------|----------------|-------|----------------|
| 1 | .583** | 21 | .410** |
| 2 | .568** | 22 | .533** |
| 3 | .468** | 23 | .705** |
| 4 | .661** | 24 | .670** |
| 5 | .338* | 25 | .592** |
| 6 | .662** | 26 | .570** |
| 7 | .570** | 27 | .526** |
| 8 | .756** | 28 | .744** |
| 9 | .517** | 29 | .730** |
| 10 | .510** | 30 | .539** |
| 11 | .685** | 31 | .375* |
| 12 | .417** | 32 | .730** |
| 13 | .591** | 33 | .684** |
| 14 | .882** | 34 | .894** |
| 15 | .703** | 35 | .816** |
| 16 | .477** | 36 | .844** |
| 17 | .562** | 37 | .911** |
| 18 | .710** | 38 | .776** |
| 19 | .428** | 39 | .610** |
| 20 | .764** | 40 | .433** |

**دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط بنود الاختبار بالدرجة الكلية له جميعها

دالة عند مستوي (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة

الكلية للاختبار. وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (3)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية

| م | الأبعاد | معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس |
|---|---------------|---|
| 1 | التعجب | .950** |
| 2 | الاختصاص | .930** |
| 3 | اسماء الأفعال | .964** |
| 4 | لا النافية | .942** |

ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد الاختبار بالاختبار ككل عند مستوى (0.01).

ب- ثبات لاختبار المفاهيم النحوية:

تم التحقق من ثبات المفاهيم النحوية من خلال الدراسة الاستطلاعية ، إذ تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية على عينة عشوائية من الطلاب بلغ عددهم 40 طالباً وقد تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام

1- "معادلة ألفا - كرونباخ" : و قد بلغت قيمتها (0.957) وهي قيمة تشير إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

2- طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان - بروان، وقد بلغ قيم معامل الثبات لسبيرمان - بروان وجيتمان 0.967 وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدل على تمتع بالثبات. وجدول (4) يوضح ثبات الاساليب بمعامل ثبات الفا والتجزئة النصفية.

جدول (4) ثبات الاساليب بمعامل ثبات الفا والتجزئة النصفية

| التجزئة النصفية | معامل ثبات الفا | الاسلوب |
|-----------------|-----------------|---------------|
| 0.827 | 0.839 | التعجب |
| 0.750 | 0.806 | الاختصاص |
| 0.899 | 0.875 | اسماء الأفعال |
| 0.891 | 0.838 | لا النافية |

ج-معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات المفاهيم النحوية:

تم حساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين والصعوبة ومعامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار (وفقاً لمعادلة معامل السهولة المصحح من أثر التخمين) من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية . وتم أخذ متوسط معاملات السهولة والصعوبة، ومعامل التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو : معامل السهولة (0.58) ، ومعامل الصعوبة (0.42) ، و معامل التمييز (0.23) نسب مقبولة .

جدول(5)معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار المفاهيم النحوية

| معامل التمييز | معامل الصعوبة | معامل السهولة | المجموع | عدد من أجابوا خطأ | عدد من أجابوا صواب | السؤال |
|---------------|---------------|---------------|---------|-------------------|--------------------|--------|
| 0.23 | 0.65 | 0.35 | 40 | 26 | 14 | 1 |
| 0.25 | 0.53 | 0.48 | 40 | 21 | 19 | 2 |
| 0.21 | 0.30 | 0.70 | 40 | 12 | 28 | 3 |
| 0.24 | 0.43 | 0.58 | 40 | 17 | 23 | 4 |
| 0.22 | 0.33 | 0.68 | 40 | 13 | 27 | 5 |
| 0.25 | 0.48 | 0.53 | 40 | 19 | 21 | 6 |
| 0.23 | 0.38 | 0.63 | 40 | 15 | 25 | 7 |
| 0.24 | 0.43 | 0.58 | 40 | 17 | 23 | 8 |
| 0.23 | 0.38 | 0.63 | 40 | 15 | 25 | 9 |
| 0.24 | 0.43 | 0.58 | 40 | 17 | 23 | 10 |
| 0.23 | 0.38 | 0.63 | 40 | 15 | 25 | 11 |
| 0.23 | 0.38 | 0.63 | 40 | 15 | 25 | 12 |
| 0.23 | 0.35 | 0.65 | 40 | 14 | 26 | 13 |
| 0.20 | 0.28 | 0.73 | 40 | 11 | 29 | 14 |
| 0.20 | 0.73 | 0.28 | 40 | 29 | 11 | 15 |
| 0.20 | 0.28 | 0.73 | 40 | 11 | 29 | 16 |
| 0.24 | 0.43 | 0.58 | 40 | 17 | 23 | 17 |
| 0.22 | 0.33 | 0.68 | 40 | 13 | 27 | 18 |
| 0.23 | 0.35 | 0.65 | 40 | 14 | 26 | 19 |
| 0.21 | 0.30 | 0.70 | 40 | 12 | 28 | 20 |
| 0.20 | 0.28 | 0.73 | 40 | 11 | 29 | 21 |

| السؤال | عدد من اجابوا صواب | عدد من اجابوا خطأ | المجموع | معامل السهولة | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|--------|--------------------|-------------------|---------|---------------|---------------|---------------|
| 22 | 28 | 12 | 40 | 0.70 | 0.30 | 0.21 |
| 23 | 23 | 17 | 40 | 0.58 | 0.43 | 0.24 |
| 24 | 26 | 14 | 40 | 0.65 | 0.35 | 0.23 |
| 25 | 14 | 26 | 40 | 0.35 | 0.65 | 0.23 |
| 26 | 24 | 16 | 40 | 0.60 | 0.40 | 0.24 |
| 27 | 22 | 18 | 40 | 0.55 | 0.45 | 0.25 |
| 28 | 21 | 19 | 40 | 0.53 | 0.48 | 0.25 |
| 29 | 24 | 16 | 40 | 0.60 | 0.40 | 0.24 |
| 30 | 24 | 16 | 40 | 0.60 | 0.40 | 0.24 |
| 31 | 19 | 21 | 40 | 0.48 | 0.53 | 0.25 |
| 32 | 18 | 22 | 40 | 0.45 | 0.55 | 0.25 |
| 33 | 29 | 11 | 40 | 0.73 | 0.28 | 0.20 |
| 34 | 22 | 18 | 40 | 0.55 | 0.45 | 0.25 |
| 35 | 25 | 15 | 40 | 0.63 | 0.38 | 0.23 |
| 36 | 25 | 15 | 40 | 0.63 | 0.38 | 0.23 |
| 37 | 24 | 16 | 40 | 0.60 | 0.40 | 0.24 |
| 38 | 21 | 19 | 40 | 0.53 | 0.48 | 0.25 |
| 39 | 18 | 22 | 40 | 0.45 | 0.55 | 0.25 |
| 40 | 18 | 22 | 40 | 0.45 | 0.55 | 0.25 |

تحديد مواصفات الاختبار: تم بناء الاختبار بعد تحديد المفاهيم النحوية ، وبعد تصنيف الأهداف التعليمية لكل موضوع من موضوعات المقرر، تأتي الخطوة التالية وهي إعداد جدول المواصفات، حيث تكون الاختبار من أربع أنواع من الأسئلة تمثلت في: (أسئلة المصطلح العلمي ، الصواب والخطأ،الاختبار من متعدد، الإكمال).

جدول (6)

| النسبة المنوية للأسئلة | أرقام الأسئلة | | | | المفاهيم الفرعية | المفهوم الرئيس |
|------------------------------|-------------------------|-------------------------|-----------------------|--------------------------|---------------------|-------------------|
| | الجزء الرابع (تحليل) | الجزء الثالث (تطبيق) | الجزء الثاني (فهم) | الجزء الأول (تذكر) | | |
| %10 | 39 | 28-26 | -11-10) (20) | 2 | | أسلوب الاختصاص |
| %35 | 38-36-30 | 25-19 | 21-16-13 | 4 | | لا النافية للجنس |
| %27.5 | 32-27-18 | 14-10-9 | 22-7-6-5 | 1 | | أسلوب التعجب |
| %27.5 | -37-35-34 40 | -31-24-23 33 | -17-15-12 31 | 3 | | أسماء الأفعال |
| %100 | 11 | 11 | 14 | 4 | المجموع | |

الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار ، وذلك في ضوء آراء المحكمين ، ونتائج التجربة الاستطلاعية ، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار ومناسبة معامل السهولة والصعوبة والتميز لمفرداته ، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق الفعلي على مجموعة البحث ، وقد تكون الاختبار من عدد (40) سؤالاً من أنواع متعددة (المصطلح العلمي، الصواب والخطأ ، الاختيار من متعدد ، الإكمال) ، وقد حددت درجتين لكل سؤال ، وبذلك تكون الدرجة التي التي يحصل عليها الطالب محصورة بين (صفر - 80) درجة ، وتم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار ، من خلال الزمن الذي استغرقته أول طالبة أجابت على الاختبار والذي بلغ (35 دقيقة)، وكذلك حساب آخر طالبة أجابت عن الاختبار والذي بلغ (55 دقيقة) ، ثم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار ووجد أنه يساوي (45 دقيقة).

إجراءات الدراسة الميدانية:

سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

1- **أهداف تجربة البحث:** تهدف التجربة الأساسية في هذا البحث التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المفاهيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب مجموعة البحث قبل وبعد تطبيق النموذج.

2- **تحديد التصميم التجريبي للبحث:** وشمل اختيار مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بإحدى مدارس محافظة الفيوم.

3- **الخطة الزمنية لتجربة البحث:** في ضوء الهدف الرئيس للبحث، وفي ضوء الخطوات التي تم اتباعها في إعداد أدوات البحث، تم وضع خطة لتجربة البحث بحيث تتناسب مع إجراءاته.

4- **تطبيق أدوات البحث:** لتطبيق أدوات البحث وإجراء التجربة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية في شهر مارس من العام الدراسي 2022م/2023م في تاريخ 2023/3/22م، وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

- التدريس باستخدام النموذج المقترح بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم البدء في تدريس المفاهيم النحوية باستخدام نموذج التعلم البنائي وذلك في الفترة من (2023/3/23، 2023/4/23).

لذا تقوم الباحثة بعرض مختصر لأهم إجراءات تنفيذ الدروس باستخدام النموذج البنائي :

1- **تحديد أهداف الدرس :** حيث يحدد المعلم أهداف الدرس ، موضحاً ما يرجو أن يصل إليه الطلاب بعد الانتهاء من الدرس .

2- **خطة تسلسل الدرس :** يقوم المعلم بتوضيح أهداف الدرس للطلاب ويقوم بشرح المهام وكيفية أداء التلاميذ لهذه المهام .

أولاً - النشاط التمهيدي : يقوم المعلم بتعريف الطلاب بالنموذج البنائي.

ثانياً - النشاط التدريسي :

عند التدريس وفقاً لخرائط العقل، يجب على المعلم أن يراعى الآتى:

1. تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتنظيم العمل الجماعي والتعاون بين مجموعات

الفصل بحيث تشمل كل مجموعة (4-5) طلاب وفق الإمكانيات المتاحة.

2. توفير الأدوات المطلوبة والتأكد من صلاحيتها قبل البدء فى التدريس.

3. ملاحظة الطلاب وتوجيههم عند الضرورة أثناء قيامهم بالأنشطة .

- تمثل مجتمع البحث في طلاب الصف الثانوي العام بمدرسة جردو الثانوية المشتركة والذي بلغ عددهم (40) طالباً، وتم تطبيق البرنامج المقترح بواقع حصتين أسبوعياً بالتعاون مع المعلم

-من الصعوبات التي واجهت الباحث أيضاً هو توفيق الجدول المدرسي لتطبيق أدوات الدراسة (الاختبار) تطبيقاً قلياً، واستطلاعياً، وبعدياً وللتغلب على ذلك تم اخذ حصص احتياطية حتي يمكن تطبيق الاختبارات.

-الجهد الكبير الذي بذلته الباحثة مع الطالبات عينة الدراسة؛ مما أضطر الباحثة لتخصيص أكبر كم من الحصص المحددة له في الجدول المدرسي للتدريب على كيفية استخدام النموذج. الوحدات المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي العام في القواعد النحوية والدروس الواردة فيها وعدد الحصص التي استغرقت أثناء التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي

جدول (7)

| عدد الحصص اللازمة لتدريسه | الـدروس | الموضوع |
|------------------------------|---|---------------------|
| 1 1 | 1- تعريفه وإعرابه. 2- صور المختص . | 1- أسلوب الاختصاص. |
| 1 1 | 1- اسم الفعل الماضي واسم الفعل المضارع. 2- اسم الفعل الأمر وتنوين اسم الفعل. | 2- أسماء الأفعال |
| 1 1 | 1- سبب تسميتها و شروط عملها. 2- أحوال اسم وخبر لا النافية للجنس. | 3- لا النافية للجنس |
| 2 | 1- صيغ التعجب وشروطه. | 4- أسلوب التعجب. |
| 8 | | المجموع |

- التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية في الفترة من العام الدراسي 2022م/2023م في تاريخ 2022/4/25م، وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه، تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة: وسوف يتم عرض نتائج البحث من خلال اختبار صحة الفروض الآتية:

1- اختبار مدى صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية لصالح التطبيق البعدي " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (5)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية

| حجم التأثير (d) | مستوى الدلالة الإحصائية | قيمة (ت) المحسوبة | قيمة (ت) الجدولية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري (ع) | المتوسط الحسابي (م) | العدد (ن) | البيانات الإحصائية التطبيق | |
|-----------------|-------------------------|-------------------|-------------------|------|-------------|-----------------------|---------------------|-----------|----------------------------|----------------|
| | | | 0.01 | 0.05 | | | | | القبلى | البعدى |
| 4.71 | 0.001 | 14.72 | 2.70 | 2.02 | 39 | 5.00 | 7.43 | 40 | القبلى | اسلوب التعجب |
| | | | | | | 1.83 | 19.05 | 40 | البعدى | |
| 5.43 | 0.01 | 16.97 | 2.70 | 2.02 | 39 | 2.31 | 5.23 | 40 | القبلى | اسلوب الاختصاص |
| | | | | | | 1.39 | 12.38 | 40 | البعدى | |
| 7.47 | 0.001 | 23.33 | 2.70 | 2.02 | 39 | 3.35 | 9.20 | 40 | القبلى | اسما الأفعال |
| | | | | | | 1.75 | 22.05 | 40 | البعدى | |
| 7.57 | 0.001 | 23.65 | 2.70 | 2.02 | 39 | 2.65 | 6.43 | 40 | القبلى | لا النافية |
| | | | | | | 1.43 | 18.00 | 40 | البعدى | |
| 13.95 | 0.001 | 43.56 | 2.70 | 2.02 | 39 | 5.83 | 28.28 | 40 | القبلى | الاختبار ككل |
| | | | | | | 2.44 | 71.48 | 40 | البعدى | |

يتضح من الجدول السابق

1- أن قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية المفاهيم النحوية (43.56) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.02) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.70) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (39) ، مما يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى . وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول .

2- كما يتضح أن قيم ت لكل الأساليب دالة احصائياً مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في كل أسلوب من الأساليب النحوية وبحجم تأثير مرتفع.

ويمكن تفسير تلك النتائج كما يلي: قد ترجع كفاءة استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى عدة عوامل:

1- استخدام نموذج التعلم البنائي بما يتضمنه من أنشطة مختلفة بكل مرحلة من مراحلها حيث ساعد على فهم واستيعاب المفاهيم النحوية مما أدى إلى زيادة اكتساب التلاميذ لها، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي تناولت نموذج التعلم البنائي بأطواره المختلفة لقياس أثره في اكتساب المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم النحوية بصفة خاصة وذلك كدراسة كل من (فؤاد عبد الله عبد الحافظ ، 2005)، (أماني حلمي عبد الحميد ، 2007) ، (مدحت عزمي عياد ، 2007).

حيث توصلت نتائج تلك الدراسات إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام نموذج التعلم البنائي بأطواره المختلفة فقد كانوا هم الأكثر تحصيلاً وذلك بالقياس إلى طلاب الذين درسوا بالطريقة المعتادة.

2- إن الطريقة التي يجب أن يتبعها المعلم في تدريس المفاهيم النحوية لا بد أن تركز على تعريف الطالب سمات المفهوم وخصائصه المميزة، وذلك عن طريق تقديم الأمثلة المنتمية للمفهوم النحوي مقابل الأمثلة غير المنتمية إليه، مما يساعد الطالب على الوعي بخصائص المفهوم النحوي، وبالتالي القدرة على تطبيقه في مواقف لغوية جديدة وضرورة بناء مفاهيم النحو في ذهن الطالب، وذلك لوجود علاقة بين استيعاب المفهوم والقدرة على تطبيقه.

ويتفق هذا مع ما توصلت إليه أيضاً أهم الدراسات التي استخدمت مداخل تدريس حديثة في تدريس المفاهيم النحوية وإكسابها للدارسين مثل دراسة كل من : (أسامة كمال الدين السالمان، 2004) ، (محمود هلال عبد الباسط، 2004) (حسين سلطان إبراهيم ، 2005) ، (هاني زينهم شبانة، 2005).

3-تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة أثناء التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي أتاح للطلاب الفرصة للتعاون والمشاركة في فهم الموضوعات النحوية أثناء مرحلة الاستكشاف.

وتتفق نتيجة الفرض الأول مع دراسة كل من: (الكيلاني، 2001)، (الهالات، 2007)، حافظ (2008)، يحيى، (2010)، الزهراني، (2018)، وهذه النتيجة تعد منطقية لاختلاف نوع التعليم المستخدم بنموذج التعلم البنائي الخماسي بدءاً من التهيئة ، وانتهاء بمرحلة التقويم بربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة . وأخيراً فقد توصلت الدراسة إلى أن التعلم في ضوء أفكار النظرية البنائية قد ساعد الطلاب في بناء المعرفة بأنفسهم وبالتالي الوصول إلى مستوى متقدم من التحصيل الدراسي وبالتالي نمو المفاهيم النحوية. وبذلك تم تحقيق الهدف الأساسي من البحث الحالي.

رابعاً : توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء ما أسفرت عنها نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1- توفير الدعم والتشجيع لمعلمي اللغة العربية على توظيف نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم النحوية ووتقديم الحوافز الداعمة لهم للالتحاق بالدورات التطويرية والمتعلقة بالمستجدات الحديثة.

2- قيام المسؤولين بإعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة وأشكال الامتحانات الحالية؛ وذلك بتضمين أسئلة في الامتحانات تقيس المفاهيم النحوية. [مقترحات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة القيام بإجراء البحوث الآتية:

-فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج بايبي البنائي في تدريس المفاهيم النحوية وأثرها على الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية

-استراتيجية مقترحة قائمة على القراءة التذوقية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابتسام بنت عباس عافشي، (2019): فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات اللغات والترجمة وأثرها على أدائهن الكتابي. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج. العدد 57. يناير. ص. 225-260.
- إبراهيم محمد عطا. (2006). المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة : دار الإسراء للطباعة والنشر.
- أسامة كمال الدين إبراهيم : " فعالية استراتيجيتي التوصيف التمثيل وما وراء الذاكرة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، 2004م.
- أسامة كمال الدين إبراهيم : " فعالية استراتيجيتي التوصيف التمثيل وما وراء الذاكرة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، 2004م.
- أماني حلمي عبد الحميد : " أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية علي التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (64) ، مارس 2007 م .
- أمانى عبد المنعم عبد الله،(2018): أثر استخدام إستراتيجية التدريس الصفي المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، (203)، سبتمبرص248-281.
- إيناس عطية،(2020): استخدام نموذج الفورمات في تنمية المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة بنها ، كلية التربية.
- بديعة محمود،(2017): أثر استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، رابطة الريويين العرب، مصر، العدد7، ص310-381.
- جابر عبد الحميد: التدريس والتعلم والأسس النظرية – الاستراتيجيات والفاعلية ، القاهرة جمال سليمان، محمود عبد الحافظ،(2012): برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . دراسات في المناهج وطرق التدريس : جامعة عين شمس(183).93-136.

حسن جعفر الخليفة ، ضياء الدين مطاوع،(2015): استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة المتنبّي.

حسن خميس المخ،(2002): التفكير العلمي في النحو العربي : الاستقراء والتحليل والتفسير .عمان الأردن : دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

حسن زيتون ،كمال زيتون،(2003): التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية،ط1، القاهرة:عالم الكتب.

حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2002 حسين سلطان إبراهيم : فعالية استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية "رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة 2005م.

حمدان عبد الله،(2019): أثر استخدام المدخل الدرامي لتدريس القواعد النحوية في اكتساب بعض المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير ، جامعة المنيا ، كلية التربية.

حنان عبد الله رزق،(2008): أثر توظيف التعلم البنائي في برمجة الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ،رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ختام رجب ،(2012): أثر توظيف نموذج جانبييه في اكتساب مفاهيم النحو لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القاهرة-غزة.

خليل يوسف الخليلي وآخران ،(2004): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دبي ، دار القلم ، ط2.

رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع : تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب ، القاهرة ، دار الفكر العرب ، 2000.

رولا وحشة ،(2019): درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم . دراسات عربية في التربية وعلم النفس.(106)،22-42.

زكريا إسماعيل أبو الضبعات،(2007): طرائق تدريس اللغة العربية ،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

سعدية شكري عبد الفتاح،(2013):اتجاهات علم النفس في ضوء نظرية ما وراء المعرفة والبنائية.القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.

سوزان عبد المنعم،(2011): فاعلية استراتيجية مقترحة على المدخل الكلي في تنمية استخدام المفاهيم النحوية لدى طلاب الفصل الأول الثانوي، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

شكري حامد نزال،(2002): مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية . مجلة دراسات العلوم التربوية الأردن، العدد11.المجلد 29، ص36-54.

عايش محمود زيتون.(2001). أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق، الأردن.
عبد الحي السيد محمد السيد " استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس القواعد النحوية وأثره في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي 2004 م

عبد الرازق محمود وآخرون،(2019): أثر استراتيجية شكل البيت الدائري لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ،(35)، 456-480.

عبد الله إبراهيم،(2010): أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي ، مجلة التربية والتعليم ، جامعة الموصل ، المجلد 17، العدد3،ص297-331.

عبد الله محمد خطيبة،(2005): تعليم العلوم للمجتمع، دار المسيرة للنشر والتوزيع
عصام محمد أحمد أبو الخير،(2017): فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة في القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى وتنمية اتجاهاتهم نحوها. مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة، (3)25 ص2-56.

غسان ياسين العدوي : " التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في مناهج المرحلة الإعدادية دراسة ميدانية في مدينة دمشق " ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد (19) ، العدد (1) ، 2003م،ص1-32.

فايز عابد الكيلاني،(2001): أثر دورة التعلم المعدلة على التحصيل في العلوم لطالبات الصف الأول الثانوي العلمي ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

فتحي سليمان إبراهيم أبو كلوب : " أثر استراتيجية مقترحة لتدريس مفاهيم النحو وتنمية الاتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي " رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2002 م .

فؤاد عبد الله عبد الحافظ(2005): فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(49)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص18-46.

محمد الزهراني ، وحسن إباد، (2019): فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم النحوية والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف ، المجلة التربوية : جامعة سوهاج، 68، 491- 556

محمد الزهراني،(2012): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغيير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

محمد علي الهلالات ،(2007): أثر استخدام دورة التعلم والمنظم المتقدم في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدراس الثقافة العسكرية في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

محمود رشدي خاطر وآخرون : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، القاهرة، دار المعرفة ، ط 3 ، 1986 .

محمود طاهر الوهر،(2003): " درجة معرفة معلمي العلوم النظرية البنائية وأثر تأهيلهم الأكاديمي والتربوي وجنسهم عليها " مجلة مركز البحوث التربوية ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد (22) ، يوليو. 93-126 .

محمود هلال عبد الباسط : " أثر استخدام نموذج ميرل - تنسيون في تدريس المفاهيم النحوية على التحصيل والاحتفاظ بالمادة المتعلمة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي 2004 م .

مدحت عزمي عباد : " فعالية استراتيجية التعلم البنائي في تصويب الفهم الخاطئ للمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واكتسابهم لمهارات عمليات العلم " رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، 2007م .

مصطفى رسلان شلبي : تعليم اللغة العربية ، القاهرة ، دار الثقافة ، 2005 .

مني عبد الهادي حسين سعودي : " فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم علي تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " المؤتمر العلمي الثاني

" إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين " الجمعية المصرية للتربية العلمية
مركز تطوير تدريس العلوم 2 - 5 أغسطس 1998 م ، المجلد الثاني
نبوية الشراوي،(2016): فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية بعض المفاهيم النحوية
ومهارات الإعراب لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات
الإنسانية، شعبة التربية ، جامعة الأزهر.

نبيلة التونسي ، خديجة حاجي ،(2018): مستوى جودة كتاب النحو من منظور منهجية تأليف
الكتاب المدرسي وعلاقته بتحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثالث
الثانوي : دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية : دراسات عربية في التربية
وعلم النفس : رابطة التربويين العرب،33،99-46

نجوى أحمد سليم،(2018): فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى
تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالطائف . مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة
العربي بن مهيدي ، أم البواقي بالجزائر .

نورة فرج،(2014): فاعلية استراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى
طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة
الزقازيق.

هاني زينهم شبانة : " فاعلية نموذج ميرل وتنسيون في إكساب المفاهيم النحوية وصحة التعبير
الكتابي لد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري " ، رسالة ماجستير ، كلية
التربية، جامعة الأزهر ، 2005 م.

وحيد السيد حافظ (2008): فاعلية برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات
الكتابة الهجائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة
عين شمس، كلية التربية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،
العدد4،ص241-270.

ياسمين زيدان حسن : " فاعلية بعض الاستراتيجيات التدريسية على تحصيل تلاميذ الصف الثاني
الإعدادي ذوي القدرات التحصيلية المختلفة لمفاهيم بعض الأشكال الرباعية " ،
مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، العدد (3) المجلد (9) يناير 1996

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Akar, E . " Effectiveness of 5E Learning Cycle Model on Students, Understanding
of Acid-Base Concepts ", M.sc.thesis, the Graduate
School of Natural and Applied Science , Middle East
Technical Univ., available on:
<http://etd.lib.metu.edu.tr/upload/12605747/index.pdf> (2005

- rkings, D.(1991), What Constructivism Demands of learner" Education Technology. Vol.31. N.9
- Haberis, M." **the Effect of Learning Cycle Approach on Students Achievement in Science "**, Intrnational Bureau of Education, **Geneva (Switzerland)** , Available on : <http://www.ibe.unesco.org> (2002
- Mahmoud, A. (2014): "The Effectiveness of a Computer based program of Concept Map Strategy for Developing Second Stage Basic Education Students Grammatical Concepts and Critical Thinking Skills," International Journal of Innovation and Scientific Research, vol. 2, no. 1, pp. 84–88, June.